جمع التفاضلين ونسب كلاً منهما الى المجموع واجعل نسبة اقرب التفاضلين الى الابعد والابعد الى الاقرب . مثاله قطعة من الذهب والفضة قدرها عشرة دراهم وضعناها في الماء وعلّمنا على ارتفاع الماء ثم نزعناها ووضعنا من الفضة في الماء المذكور الى ان يبلغ الحد ثم اخرجناها ووزناها سبعة دراهم وفعلنا بالذهب كذلك فوجدناهُ اثني عشر درهماً فالفضل بين الفضة والقطعة المخبرة ثلاثة دراهم وبين القطعة والذهب درهمان ومجموعهما خمسة فنسبة الدرهمين الى المجموع خمسان وهو قدر الابعد تفاضلاً وهو الفضة . والثلاثة ثلاثة اخماس وهو قدر الاقرب تفاضلاً وهو الذهب " والقاعدة صحيحة كما لا يخفى وهي قاعدة ارخميدس الذي ولد قبل المسيح بنحو ٢٨٧ سنة

وقد عنى حضرة الاديب عمر افندي الجيلي الحاسبي بطبع هذا الكتاب الآن ونشره وهو الذي ارانا الفصل المتقدم لمحل لهُ رموزهُ

باب التقريظ والانتقاد

تطبيق الديانة الاسلامية

على النواميس المدنية

يقول الاوريون " ان التاريخ يعيد نفسهُ " يعنون بذلك ان ما جرى في زمن من الازمان وفي بلاد من البلدان يجري ايضاً في زمن آخر وفي بلاد أُخرى . ويصدق هذا القول بنوع خاص على تاريخ العمران فانهُ يجري على وتيرة واحدة في اكثر البلدان . ترى ذلك واضحاً في ما قام من الحرب العوان بين رؤساء الديانات وارباب العلم والفلسفة فان الرؤساء ادّعوا اولاً الاستئثار بالمعارف وكفّروا كل من خالفهم او ادّعى علم ما لا يعلمون كما فعلوا بابن رشد الفيلسوف العربي وغاليليو الفيلسوف الايطالي حتى اذا شاعت آراء المخالفين لهم وقامت الادلة على صحتها قالوا انها من علومنا ومما تدلُّ عليهِ عقائدنا واخذوا هم وغيرهم يؤلّفون الكتب للتوفيق بين العقائد الدينية والاقوال العلمية والفلسفية كما فعل بعضهم في تطبيق علم الجيولوجيا على الفصل الاول من سفر التكوين . ولرغبتهم الشديدة في هذا التوفيق عظّموا

القليل الذي يصلح لهُ واغضوا عن الكثير الذي لا يصلح . هذا هو الدور الثاني من ادوار هذا الارتقاء العقلي وبليهِ دور ثالث يجتمع فيهِ علماء الاديان وعلماء الطبيعة على امرٍ لا مفرَّ لهم منهُ وهو ان يترك العلم والفلسفة يسيران سيرهما من غير معارض وتترك الاديان تسير سيرها في تهذيب النفوس وتأهيلها للحياة الاخرى . وللناس مطالب مختلفة اتفقت على ان لا ينازع بعضها بعضاً بل يسير كلٌّ منها في خطتهِ مستقلاً عن الآخر كما ترى في امر الطبيب والتاجر فانهما لو اراد التنازع لوجدا اليهِ سبلاً شتَّى ولكنهما لا يتنازعان بل يسعى كلٌّ منهما في طريقهِ ولو لم يكن لاحدهما غنى عن الآخر

ويظهر لنا من مطالعة كثيرٍ مما نُشر في القطر المصري هذا العام في الكتب والجرائد اننا قد بلغنا بداءة الدور الثاني الذي جازتهُ اكثر الممالك الاوربية فحاول الكتَّاب التوفيق بين الاصول الدينية والحقائق العلمية وقد يجدون ذلك سهلاً لانهُ قلما يجسر احد على مخالفتهم ولكن لو كان في البلاد علماء اشداء كالجلال السيوطي الذي قال في الوليد بن يزيد انهُ "كان فاسقاً شريباً للخمر منتهكاً حرمات الله" لشبَّت نار الحرب منذ الآن

هذا ومن الكتب التي توخَّى اصحابها هذا الغرض وسعوا اليهِ غير عالم وواسع اطلاع الكتاب الذي نحن بصددهِ الآن لحضرة مؤلفهِ الاديب محمد افندي فريد وجدي فقد قال فيهِ ان غرضهُ منهُ "اثبات ان كل ما نقرأهُ من قواعد المدنية العصرية ليس بالنسبة الى قواعد الديانة الاسلامية الا كشعاع من شمس او قطرة من بحر واسهل سبيل يوصلنا الى هذا الغرض هو ان نتكلم على اسس المدنية الحالية ثم نثبت انها بعض اسس الديانة المحمدية بطريقة جلية واضحة" ويلي ذلك فصول كثيرة بحث فيها بحث العالم المتبحِّر والكاتب الواسع الاطلاع فاجاد واذاد وجاء بغاية ما ينيلهُ الاجتهاد . ولكن اذا قيل لهُ وللذين يحذون حذوهُ لماذا لا ترى هذه المدنية في ربوع المشرق اجابك بقولهِ في الصفحة ٩٩ ان سبب ذلك "سوء فهمنا لمعنى الدين وحملهُ على غير المراد منهُ" ولكن اذا قيل لهُ ألا ينتظر من الدين ان يكون معناهُ واضحاً حتى لا يقع سوء في فهمهِ ولا يُحمَل على غير المراد منهُ وهل اساء كل علماء المشرق فهم دينهم منذ الف سنة او حواليها الى الآن ولم يقم منهم من يحملهُ على المراد منهُ الا في هذا العصر وفي هذا العام — اذا قيل لهُ ذلك لم يكن الجواب عليهِ بالامر السهل

ونحن نمدح المؤلف على اجتهادهِ ونعترف لهُ بالمقدرة في اثبات ما قصد اثباتهُ ولكنَّ اختبار الاوربيين يدلنا على ان التوفيق بين العقائد الدينية والنواميس المدنية لا يزيد الدين قوة ولا المدنية انتشاراً وان دور هذا التوفيق ينقضي ويتلوهُ دور آخر تسير فيهِ العلوم البشرية

والنواميس المدنية سيرًا طبيعيًّا مستقلاً تابعاً لنواميس الارتقاء العام . وهذا لا ينفي فعل الدين بالارتقاء في الماضي والحاضر والمستقبل بل ان لهُ الفعل الاكبر ولكن لا يفتش عن فعله في حروف كتبه بل في اخلاق اتباعه وتعاليمه

والكتاب صغير الحجم غزير الفوائد لكنهُ سقيم الورق والطبع وجدا لو طُبع على ورق امتن وبحرف اجمل

تحرير المرأة

هذا الكتاب في موضوع خاص من المواضيع الكثيرة التي تكلَّم عليها الكتاب الاول المذكور آنفاً . الفهُ حضرة القاضي الفاضل قاسم بك امين المستشار في محكمة الاستئناف الاهلية بمصر وقد اهداهُ الينا ملتزم طبعهِ حضرة الاديب محمد افندي علي كامل صاحب مكتبة الترقي ومطبعتها وهو مطبوع طبعاً متقناً على ورق جيد جدًّا

اسباب ونتائج

واخلاق ومواعظ

وهي مقالات " لفاضل مصري جمعها وطبعها على نفقتهِ لتعميم نفعها محمد علي افندي كامل صاحب مكتبة الترقي ومطبعتها "

وهذهِ المقالات تدلُّ على ان صاحبها عالم مطلع على العلوم العصرية او على زبدة كثير منها يكتب احياناً كأنهُ يترجم عن لغة اوربية او يفتكر بها وهو يعلِّم الحكمة العملية غير متروكٍ على القواعد الدينية بل يوجبها بان الاختبار فيقول " اعطني مالية حسنة اعطك سياسة حسنة " " الاستقلال في المعيشة قبل كل استقلال " " اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدًا " ثم اذا التفت الى القواعد الدينية احلَّها محلها الواجب فقال ان " اول اساس يقوم عليهِ بناء التربية الشريفة هو الاحساس الديني فالدين للانسان هو الشيء الوحيد الذي يمثِّل بين يدي كل نفس صورة الكمال الحقيقي . وغرس بذور محبة الدين في نفس الطفل يجعل وجهتهُ في كل حركاتهِ وسكناتهِ نحو الكمال في كل شيء ويخلق عندهُ رغبةً كاملة في كل ما يراهُ جميلاً " . واذا عاد الى الاختبار والمشاهدة نظم الفوائد نظم الفرائد واتاك بكل بيِّنة لا تبقي

في النفوس ريبةٌ . ويلي هذه الاسباب والنتائج فصل موضوعهُ اخلاق ومواعظ جمع بين الفكاهة والانتقاد بعضهُ عامٌّ فيهِ نفع وليس منهُ ضرر وبعضهُ خاصٌّ لا يخلو من نميمة وحبذا لو نزّه عنها . ويقال ان هذه الفصول نشرت كلها في جريدة المؤيد اولاً لكننا لم نطلع عليها الاَّ الآن فقد احسن حضرة ناشرها بجمعها ونشرها على هذه الصورة . وهي مطبوعة طبعاً متقناً

تاريخ انكلترا

« من اول عهدها الى انقضاء الدولة التوركية سنة ١٤٨٥ وقد نشر فصولاً متتابعة »
« في السنة الثانية من الهلال »

اتَّبع حضرة صديقنا الفاضل جرجي افندي زيدان منشىء الهلال الاغر طريقة حسنة جدًّا وهي نشر بعض العلوم والمؤلفات فصولاً متوالية في مجلتهِ ثم جمعها في كتب ليشترك في فائدتها غير المشتركين في المجلة او الذين يفضلون مطالعة الفصول متوالية على مطالعتها متفرقة فاتحفنا اولاً برواياتهِ البديعة بعد ان نشرها في مجلتهِ ثم اتحفنا الآن بهذا التاريخ الجامع بين سهولة العبارة والتدقيق في ذكر الحوادث التاريخية وانتقائها . وهو مطبوع طبعاً حسناً وثمنهُ اربعة غروش يضاف اليها غرش اجرة البريد . والثمن زهيدٌ جدًّا بالنسبة الى فائدة الكتاب

الطبيعيات العملية
Practical Physics.

اخذ اساتذة المدارس الاميرية في تأليف كتب التعليم باللغة الانكليزية والفرنسوية وطبعها في القطر المصري بدلاً من جلب هذه الكتب من اوربا . وقد اهدت الينا نظارة المعارف الآن كتابين الواحد في الطبيعيات والثاني في الكيمياء وكلٌّ منهما بالانكليزية والفرنسوية وضعهما اثنان من اساتذتها وهما المستر روب معلم العلوم الطبيعية في المدرسة الخديوية والسيو مرغو معلم هذه العلوم في المدرسة التوفيقية . وفي كتاب الطبيعيات اربعة عشر فصلاً ستة منها يبحث فيها عن قياس الابعاد والقوة والثقل والكثافة والسابع عن تركيب القوى والثامن عن مركز الثقل . وكأن هذه الفصول الثمانية تمهيد لعلم الطبيعيات والتاسع يبحث فيهِ عن خواص المادة وبهِ يبتدىء هذا العلم حقيقةً ويليهِ خمسة فصول عن السائلات والهوائيات . واسلوب البحث في هذا الكتاب بسيط جدًّا يبتدىء بتجارب يجريها الاستاذ او التلميذ فيبني

عليها الحكم او يظهر منها الناموس الطبيعي . والظاهر انهما سيتبعانه بكتب اخر في الصوت والنور والكهربائية والمغنطيسية وما فيها من المباحث الكثيرة

الكيمياء العملية

Practical Chemistry.

في هذا الكتاب سبعة عشر فصلاً في الكيمياء غير الآلية لتناول البحث في مبادىء الكيمياء وفي الاكسجين والهيدروجين والنيتروجين والكلور والكربون والكبريت ومركباتها بعضها مع بعض وهو على نسق الكتاب الاول من حيث الاعتماد على التجارب لترسيخ الحقائق العلمية في اذهان التلامذة فنثني على حضرة مؤلفيه ثناء جميلاً . وبهذا نوالي اتمامهُ بكتب أخرى في بقية فصول الكيمياء غير الآلية والآلية

لجنة حفظ الآثار القديمة العربية

المجموعة الثالثة عشرة

في هذه المجموعة صور فوتوغرافية للارمستان المؤيدي بمصر وللجامع المعلَّق في البهنسا ولكثير من المباني القديمة في رشيد ومنها منزل بني سنة ١٠٣٠ للهجرة ويقال انهُ اقدم منزل فيها

نبذة شعرية

من ديوان الشاعر المشهور المرحوم اسعد طراد

لما اشرقت شمس المعارف في بيروت ولبنان في النصف الاول من هذا القرن نبغ فيهِ كثيرون من الشعراء المجيدين فحرَّروا ديوان الادب واسكروا النهى بسلافة البيان ومنهم الشاعر المطبوع المرحوم اسعد طراد صاحب هذا الديوان ولد بمدينة بيروت سنة ١٨٣٥ ونشأ فيها وقال الشعر البليغ قبل ان تاهز العشرين وجاء القطر المصري سنة ١٨٧٢ واقام فيهِ الى ان توفَّاهُ الله في اواخر سنة ١٨٩١ . وفي هذه النبذة كثير من القصائد الحسان والمقاطيع التي تعدُّ من جوامع الكلم . ومن محاسن شعرهِ تضمينهُ كثيرًا من المعاني الجديدة التي دعت اليها الاكتشافات العصرية كقولهِ في رثاء المرحوم سليم دي بسترس نزيل بلاد الانكليز

سهم اصاب قلوبنا مع بعدهِ اذ كان سلك البرق قوس رمايتهِ

مشيرًا الى وصول نعيهِ بالتلغراف من مدينة لندن الى مدينة بيروت

وقولهِ في وصف البريد المصري

حمل الفتائح والنضار لاهلها وسرى بحول الله يطوي البيدا

متفرغ في ارض مصر كنيلها يسقي التجارة سقي ذاك صعيدا

خزانة الايام

كلما رأينا اثراً من آثار السوريين في مهاجرهم تذكرنا اسلافهم العظام الذين بثوا قرطاجنة والفوا بمتاجرهم البلاد الانكليزية حين كانت اوربا كلها غائصة في بحار الجهالة ولم تكن قد داست اميركا قدم انسان . ومن هذه الآثار كتاب بديع اتحفنا به حضرة رصيفنا الفاضل يوسف افندي نعمان معلوف منشيء جريدة الايام الغراء في الولايات المتحدة الاميركية سماهُ خزانة الايام في تراجم العظام وجمع فيهِ تراجم كثيرين من مشاهير المشرق والمغرب مع صورهم مثل محمد علي باشا وابرهيم باشا والامير بشير الشهابي ومتصرفي جبل لبنان ويوسف بك كرم والشيخ ناصيف اليازجي والمعلم بطرس البستاني ووشنطون محرر اميركا وغمبتا وسالسبري وقواد الحرب الاميركية الاسبانية وجمع ايضاً خلاصة احوال السوريين في اميركا ودستور الولايات المتحدة الاميركية ونحو ذلك من الفوائد وطبعهُ طبعاً متقناً بحرف عربي جميل واهداهُ الى رئيس الولايات المتحدة الاميركية . فنثني عليهِ ثناء جميلاً ونتمنى ان نرى سائر اخواننا السوريين يقتدون بالاميركيين في الجد والاجتهاد ونشر المعارف والآداب وان يتخذوا تلك البلاد وطناً لهم بعد ان لم يبقَ لهم وطن

باب المسائل

ضمنا هذا الباب منذ اوّل انشاء المقتطف ووعدنا ان نجيب فيهِ مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف . ويشترط على السائل (١) ان يعنى مسألتهُ باسمهِ والثاني ومحل اقامتهِ اسفلهُ واضحاً (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمهِ عند ادراج سؤالهِ فليذكر شيئاً لنا ويعبر عروفاً تخرج مكان اسمهِ (٣) اذا لم تخرج السؤال بعد شهرين من ارسالهِ الينا فليكرّر مسألتهُ فان لم نخرجهُ بعد شهر آخر تكون قد اهملناهُ لسبب كافٍ

(١) الاعاصير والمطر

مصر . الشيخ سعد الدين الصلح بالازهر . ينسب الى الحكماء والمعتزلة القول بان ماء السماء من البحر بواسطة دنو السحاب من البحر فيتد منهُ خراطيم عظيمة تشرب وتمتص من مائهِ فيكون لها صوت شديد ثم تذهب صاعدة الى الجو فيلطف ذلك الماء ويعذب في زمن صعودها واستدلوا على ذلك بقول شاعر هزيل يصف السحاب

شربنَ بماء البحر ثم ترفعت
متى لجج خضرٍ لهنَّ نئيج

واشار اليهِ البعض بقولهِ